

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

ثلاثة أسئلة أساسية

هل يفهم
من أجري
المقابلة معهم
تمامًا ما الذي
يتوجهون إليه

3#



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

لا يكفي أن يقول أحدهم
"نعم" لاستخدام كلماته
أو التقاط صورته. لا تكون
الموافقة ذات مغزى ما لم
تكن مستنيرة تمامًا.

ثلاثة أسئلة أساسية

هل يفهم من أجري
المقابلة معهم
تمامًا ما الذي
يتوجهون إليه

.3#

لا تعني مجرد موافقة شخص ما على التحدث أو التقاط صورته أنه يعرف حقًا ما ينطوي عليه ذلك. ولا يكفي أن تخبر شخصًا بما تريد فعله. وابدل جهدًا إضافيًا لتتأكد أنه يفهم المخاطر وأنه يمتلك خيارات حقيقية. وينبغي على وجه الخصوص أن يعرف ما يلي:

· كيف ستجري عملية المقابلة أو التصوير

· ما الأحداث وجوانب تلك الأحداث التي تخطط لمناقشتها

· من سيكون قادرًا على رؤية المادة وإلى متى

يمثل الحصول على الموافقة فرصة وليس عقبة تحتاج إلى التغلب عليها. وإذا كان مصدرك يعرف المخاطر وموافق تمامًا، فستحصل على مقابلة أقوى.

ينبع النموذج الصحفي القياسي للحصول على موافقة الشخص الذي تتم مقابله من المواقف التي يُجري فيها الصحفيون مقابلات مع شخصيات عامة وغالبًا ما يكون هؤلاء أشخاصًا أقوى يفهمون القواعد المحددة في لعبة اعتادوا عليها وينصب التركيز الأساسي على تأمين الوصول وجعل السياسي أو رجل الأعمال يصرح بأكثر قدر ممكن، ويفضل أن يكون ذلك للنشر مع إرفاق اسمه بوضوح.

من الواضح أن هذا النموذج غير مناسب عند العمل مع المساهمين الضعفاء، حيث ينقلب ميزان القوى بين المصدر والصحفي علاوة على ذلك، يجب أن يكون الافتراض الأول في حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع هو حماية سرية المصدر ويعني هذا تنحية أي توقع بأن الناجي يجب عليه التحدث إلى الجمهور.

هذا واضح على أحد المستويات ويعرف كل صحفي أو يجب عليه أن يعرف هذا لكن على مستوى آخر، فإن إرث النموذج السياسي متأصل بعمق ولا يزال من الممكن أن يُوقع الصحفيين في شرك وإذا كنت تقوم بالإبلاغ عن العنف الجنسي مرتبط بالنزاع، فقد تحتاج إلى التوقف مؤقتًا والتأكد من أنك تبدأ من مكان مختلف يمكن تسميته الموافقة ذات المغزى.

أولاً، ضع جانبًا فكرة أن الموافقة المستنيرة تتعلق في المقام الأول بتأمين الوصول وجعل شخص ما يوافق على إجراء مقابلة وليس الأمر كذلك يتعلق الأمر باستكشاف كيف يمكن للمرء أن يبني أساسًا أكثر أمانًا للتفاعل الذي تصاحبه مخاطر عالية وإذا غيّر شخص ما رأيه واتضح أنه لا يريد التحدث، فاعتبر ذلك نتيجة جيدة هو الحال تمامًا كما في تجربة أداء، حيث يعني هذا أنه ليس مناسبًا لهذا الدور.

ثانيًا، الحصول على الموافقة ليس إجراءً لمرة واحدة، وهو إجراء شكلي شبه قانوني يحدث فقط في بداية أي محادثة وهي عملية مستمرة، أو تفاوض حيث يمكن إعادة النظر أكثر من مرة في الحق في الإبلاغ عن تفاصيل معينة أو حتى في المحادثة بأكملها.

لا تضغط أبدًا على شخص ما أو تتلاعب به للتحدث عن شيء حميمي مثل العنف الجنسي ويجب أن يكون اختيارًا حرًا ومستنيرًا حقًا.

من يمكنه إعطاء الموافقة؟

الشخص الوحيد الذي يمكنه منح الموافقة هو الشخص الذي تجري معه المقابلة وإذا كان الفرد قاصرًا أو شخصًا ليس في وضع يسمح له بإصدار حكم مستنير تمامًا، فقد تحتاج إلى موافقة إضافية من أحد الوالدين أو وصي.

لكن في أي حالة، إذا لم تكن لديك موافقة ذات مغزى من الشخص الذي تتم مقابله فأنت فقط لا تملك الموافقة ولا شكل كلام قريب أو محام لشخص ما أو دليل أو وسيط من منظمة غير حكومية بأنه لا بأس من إجراء مقابلة موافقة ويجب أن يكون التفاوض مع المصدر مباشرة.

إذا كنت تعمل مع مترجم، فأنت بحاجة إلى التأكد من أن المحادثة التي تجريها مع المصدر هي التي تعتقد أنك تجريها بالفعل لأن هذا، كما تصفه الصحفية جينا مور، قد يكون مزعجًا وقد يتطلب الأمر خطوات إضافية وقد تحتاج إلى إخبار المترجم بالتالي:

آسف لتكرار ما أقوله، لكنني أريد التأكد أن هدفي واضح أعرفك بمن أكون هذا ما أفعله وعندما يقول المترجم، سألتها عن ذلك بالفعل، يكون ردك، أقدر ذلك، لكن قواعد وظيفتي تتطلب أن أسألها بنفسها بشكل مباشر لذا، إذا كنت لا تمنعني في تفسير ما أقوله لنتمكن من تأكيد هذا مرة أخرى.^[a]

قد تكون ديناميات السلطة مبهمة وقد يتعرض الناجون لضغوط للتحدث عندما لا يكون ذلك في مصلحتهم الفضلى بصفتك صحفيًا، من واجبك البحث في جميع الأبعاد المحتملة للضعف قبل افتراض أن شخصًا ما قادر على ممارسة خيار حقيقي في إعطاء الموافقة.

من المرجح ألا يكون الشخص الذي تتم مقابله المحتمل في أعقاب هجوم بالتأكيد دقائق وساعات، وربما أيام في وضع يسمح له بإعطاء موافقة ذات مغزى وقد توجد طريقة للإبلاغ عما حدث باستخدام المعلومات الأساسية، في حالة حدوث ذلك بطريقة تتأكد أنها لن تؤدي إلى تحديد هوية أي فرد ناج لكن كن واضحًا أن شخصًا ما في مثل هذه الحالة ليس في وضع يسمح له باتخاذ قرار بشأن التنازل عن حقه في عدم الكشف عن هويته أم لا وسيطلب ذلك وقتًا أطول بعد الهجوم.

العمل مع المترجمين

إذا كنت تعمل في منطقة لا تقيم فيها، فإن علاقتك بالصحفيين والمترجمين الفوريين المحليين الذين يمكنهم التحدث باللغة ومعرفة وضع الأرض أمر بالغ الأهمية. لكن لا يمكنك افتراض أنهم مدركون للصدمات.

يجب أن تتأكد من فهم كل من يتولى الترجمة لما يلي:

- قد يكون الموضوع صعبًا من الناحية العاطفية. (يجب عليك أيضًا التحقق لمعرفة ما إذا كان هناك أي خطر محتمل على أنفسهم أو على عائلاتهم.)
- لا ينبغي عليهم الضغط أو تقديم إجراءات للمصادر للتحدث.
- كيف تبدو نُهج الموافقة المستنيرة والمقابلات المراعية للصدمات. (اعرض عليهم الموارد من هذا الدليل)
- أثناء المقابلات، يجب ألا يدفعوا نحو المحنة أو يبحثون عن تفاصيل غير مبررة.

يجب أن تخطط بالتفصيل لكيفية إجراء المقابلات في وقت مبكر قدر الإمكان، حتى إلى حد التدريب على ما ستفعله. وقم بإجراء محادثة شاملة حول المخاطر والأعراف الثقافية المحلية. واطلب من دليلك أيضًا تعليقات حول أدائك، وما إذا كان يجد صعوبة في الترجمة لك. وكلما زادت الثقة في علاقتك، كان ذلك أفضل.

[a] (في مقال موور): خمسة أفكار حول الموافقة الهادفة في صحافة الصدمات.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

ما الذي يعد موافقة ذات مغزى؟

لا تعني مجرد موافقة شخص ما على التحدث أنه يفهم تمامًا ما يستلزمه ذلك.

وقد لا يكونوا على معرفة جيدة بالعملية، وما الذي ستسأله لهم ومدى الألم الذي ينتج عن ذلك؛ وحول ما سيحدث مع مساهمتهم وتمكن الفكرة في تجنب المفاجآت، أو أي شيء يمكن أن يسبب المزيد من الضرر على طول الطريق وتؤكد من معرفتك ومعرفة من تقابله بما يلي:

- ما الغرض من المحادثة
- من سيشارك
- ما إذا كانت هناك أي مناطق محظورة يفضلون عدم الحديث عنها
- من سيرى التقرير وأنه من المحتمل الوصول إليه عبر الإنترنت من أي مكان في العالم
- إذا كان فيلماً، فإلى متى سيكون متاحاً وكيف سيتم توزيعه
- كيف سيتم حماية سرية هويتهم

في حالة استخدام الصور، فمن الممارسات الجيدة إشراك من تتم مقابلتهم في عملية صنع القرار المرئي وأن تُظهر لهم ما سيراه العالم في حياتهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. واعتقد الصحفيون الذين يكتبون تقارير عن اغتصاب داعش للنساء الإيزيديات أنهم كانوا يضمنون عدم الكشف عن هويات النساء من خلال تصويرهن ووجوههن مغطاة. لكن النساء أنفسهن يستطعن التعرف بوضوح على بعضهن البعض من خلال العيون ومن حقيقة أن الأوشحة الفردية كانت مميزة للغاية. [انظر في قسم 8#]



• ما إذا كان هناك احتمال باستهدافك بالإساءة عبر الإنترنت

قد توجد حاجة إلى مستويات عناية واجبة أعمق أقل وضوحًا، على سبيل المثال، إذا لم يتم توضيح أي من هذه الحقائق المحتملة الظاهرة للعيان التي يتم إنكارها.

- هل سيحتوي الفيلم أو التقرير النهائي على أصوات الجناة أو الجماعات التي تدعمهم؟ قد يكون اكتشاف ذلك بعد وقوع الحادث مزعجًا بشدة للاستقرار وقد يواجه الناجون صعوبة كبيرة في فهم مبدأ الحق في الرد وكيف يمكن لأي شخص أن يمنح المسيئين لهم فائدة أي نوع من المحادثات ومن الأفضل شرح هذا مبكرًا.
- هل توجد توقعات خفية لم يتم مناقشتها؟ هل يعتقد من تجري مقابلات معهم أن التحدث إليك سي جلب مساعدة مباشرة للمجتمع؟ أو هل لديهم توقعات منك لمواصلة الدعم النفسي أو الصداقة لا يمكنك تلبيةها؟ يوجد مزيد التفاصيل عن هذا في [انظر قسم 6#].
- نادرًا ما يفكر الصحفيون في التداعيات القانونية لمحادثاتهم مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وإذا كان مصدرك ينوي السعي لتحقيق العدالة في المحاكم، فإن التحدث إلى الصحفيين قد يقوض قضيتهم يجب عليك الآن أيضًا اعتبار جميع سجلاتك والمواد المصورة الأولية أدلة قابلة للكشف عنها.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

العملية القضائية وخطر الروايات المتعددة

قد تتعرض العملية القانونية في السعي لتحقيق العدالة لضحايا العنف أحياناً للخطر في المقابلات المتعددة التي أجريها. وتشرح الصحفية الكولومبية جينيث بيدويا ما يلي:

إنها واحدة من أكبر المشاكل التي نواجهها في حالات العنف الجنسي.

في كولومبيا، ينص القانون على أن الضحية ليست ملزمة بالإدلاء بشهادتها حول الأحداث أكثر من مرة. لكن جميع الضحايا تقريباً يضطرون إلى الإدلاء بأكثر من أربع روايات، ويؤدي هذا بوضوح إلى تناقض في القصص، مما يؤدي غالباً إلى تدهور الإجراءات القضائية، وهي حقيقة تتفاقم أكثر عندما تدلي الضحية بشهادتها لوسائل الإعلام.

للأسف، يعتمد الصحفيون على التناقضات في الشهادات لمحاولة تجميع "شهادة حقيقية"، لكن ما ينتج عن ذلك هو إغلاق العمليات.

وبالمثل، فإن رواية الفعل الإجرامي للعنف الجنسي، دون محاكمة، تؤدي إلى تقديم حجج دفاع إلى الجناة، الذين يبنون في كثير من الحالات أدلتهم على "التناقضات" التي أدلت بها الضحايا في وسط مقابلة لوسائل الإعلام. ولا يأخذ القضاة في اعتبارهم أبداً ظروف الطريقة والوقت والمكان حيث يتم الإدلاء بشهادة الضحية أمام كاميرا. ومن الواضح أن التأثير على القصة يختلف في مقابلة مع صحفي عنه مع طبيب نفسي أو أخصائي صحة.

تم اختطاف جينيث بيدويا ليما، التي ساهمت في بحثنا، مرتين في كولومبيا في مايو 2000 وأغسطس 2003. وفي عام 2001، حصلت على جائزة الشجاعة في الصحافة من **المؤسسة النسائية الدولية لوسائل الإعلام**. وفازت كذلك بجائزة القلم الذهبي للحرية من **الرابطة العالمية للصحف وناشري الأخبار** في عام 2020.

موارد أخرى

كتبت جينا مور، الصحفية الأمريكية المقيمة في شرق أفريقيا، مقالين قيمتين تستكشفان قضايا الموافقة بمزيد من التفصيل: **فخ المواد الاباحية** في *Columbia Journalism Review* و**خمسة أفكار حول الموافقة الهادفة في صحافة الصدمات**.

شارك

هذا المقال:

